الأحد ٢٨ /كانون الثاني /٢٠٢٤

ارتدادات حرب غزة: إسرائيل ستسعى ألا يكون للأونروا أي دور في غزة بعد الحرب؛ دعوى قضائية ضد بايدن وأوستن وبلينكن بجرم "التواطؤ في جرائم إسرائيل بغزة"؛ وول ستريت جورنال عن مسؤولين مصريين: القاهرة تبحث بشكل جدي سحب سفيرها من إسرائيل؛ العلامات التجارية الأمريكية تتضرر بسبب حرب غزة؛ موقع أوروبي: ما يحدث في العالم يمكن اعتباره **شرارة** حرب عالمية ثالثة! انطلاق حوار عراقي أمريكي لإنهاء مهمة التحالف الدولي؛ البقاء في العراق فقد أيّ معنىً بالنسبة للولايات المتحدة؛ ذا إنترسبت: تناقض بين البيت الأبيض والبنتاغون بشأن وجود جنود أميركيين في اليمن! مصدر: استهداف مركز قيادة أمريكي شمالي الحسكة بالمسيرات! الجيش الإسرائيلي يجري تدريبات مكثفة على الحدود مع لبنان استعدادا للحرب! غوتيريش: قرارات العدل الدولية ملزمة وعلى إسرائيل أن توقف فورا الأعمال التي نصت عليها؛ قرار "العدل الدولية" يضع الإدارة الأمريكية على المحك.. ونقل الأسلحة لإسرائيل يعني مخالفة لإجراءات المحكمة؛ الإندبندنت: قرار العدل الدولية يمثل كارثة لإسرائيل؛ الباييس: قرار محكمة لاهاي لم يرفض "نية الإبادة الجماعية" وقد يجعل من إسرائيل دولة منبوذة! **أين هي "أميركا ٢٠٢٤" وإلى أين تتجه؛** مخاوف من حرب أهلية في أمريكا و"انفصال ولاية تكساس".. وترامب يصب الزيت على النار! ديلي تلغراف: وثائق البنتاغون تؤكد خطط الولايات المتحدة لنشر أسلحة نووية في بريطانيا! مزارعون فرنسيون يعتزمون تنظيم حصار كامل على باريس! لوفيغارو: في مواجهة الانسحاب الفرنسي.. هكذا تريد واشنطن إغواء إفريقيا! خبير أوكراني: برلين تنتظر حتى "تنزلق" أمريكا لكي تعيد العلاقة مع روسيا؛ واشنطن بوست: خطط واشنطن في عام ٢٠٢٤ لأوكرانيا تركز على الدفاع وليس استعادة الأراضي..؟!!

الموضوع الرئيس: ارتدادات حرب غزة: إسرائيل ستسعى ألا يكون للأونروا أي دور في غزة بعد الحرب... أكسيوس: بايدن لن يشارك في الحرب لمدة عام... دعوى قضائية ضد بايدن وأوستن وبلينكن بجرم "التواطؤ في جرائم إسرائيل بغزة"... وول ستريت جورنال عن مسؤولين مصريين: القاهرة تبحث بشكل جدي سحب سفيرها من إسرائيل... "الشراء منها عار": العلامات التجارية الأمريكية تتضرر بسبب حرب غزة..؟!!

أعلنت دول رئيسية مانحة للأونروا أمس تعليق تمويلها في أعقاب اتهام إسرائيل موظفين في الوكالة التابعة للأمم المتحدة بالضلوع في الهجوم الذي شنته حماس على إسرائيل في ٧ تشرين الأول. **وفي ما يلي الدول التي أوقفت تمويلها للوكالة حتى الآن: أستراليا، كندا، فنلندا، إيطاليا، سويسرا، هولندا، ألمانيا، بريطانيا، الولايات المتحدة**.

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، أمس، إن بلاده ستسعى لمنع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) من العمل في قطاع غزة بعد انتهاء الحرب إثر اتهام إسرائيل موظفين في الوكالة الأممية بالضلوع في هجوم ٧ تشرين الأول. **وكتب كاتس عبر منصة إكس** أن وزارة الخارجية تهدف إلى ضمان **"ألا تكون الأونروا جزءا من المرحلة" التي تلي الحرب، مضيفا أنه سيسعى إلى حشد الدعم من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وأطراف مانحة أخرى رئيسية.** في المقابل، **نددت حماس أمس بـ"التهديدات" الإسرائيلية ضد الوكالة، وقالت في بيان** "ندعو الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية إلى عدم الرضوخ لتهديدات وابتزازات" **إسرائيل. وأعلنت الولايات المتحدة وكندا وإيطاليا التعليق المؤقت للتمويلات الجديدة للأونروا**.

إلى ذلك، كشف مسؤولون أمريكيون أنّ **الرئيس بايدن ضغط، الأسبوع الماضي، على نتنياهو لتقليص ما تصفه واشنطن وتل أبيب بالعملية العسكرية الإسرائيلية في غزة ، مشددًا على أنه لن يشارك فيها لمدة عام من الحرب، بحسب موقع أكسيوس.** وبحسب ما ورد، **تعكس تعليقات بايدن خلال المكالمة، التي جرت يوم الجمعة الماضي، القلق الأمريكي المتزايد بشأن استمرار الحرب ورغبة بايدن في رؤيتها تنتهي قبل فترة طويلة من انتخابات تشرين الثاني.**

وقال أحد مستشاري بايدن إنّ **البيت الأبيض يشعر بقلق بالغ بشأن خسارة الناخبين الشباب ، الذين يعارض الكثير منهم سياسة الرئيس بشأن حرب غزة. وقال مصدر مقرب من البيت الأبيض إنّ بايدن لا يمكنه أن يتحمل الحرب وعدد القتلى المتزايد ومواصلة ذلك الهيمنة على دورة الأخبار مع اقتراب موعد الانتخابات. وكشف مسؤول أمريكي** أن ما لا يقل عن ثلث مكالمة بايدن التي استمرت ٤٠ دقيقة مع نتنياهو في ١٩ كانون الثاني ركزت على الجدول الزمني الإسرائيلي للانتقال إلى عمليات منخفضة الشدة عبر قطاع غزة واستراتيجية الحرب الإسرائيلية ككل.

وقال المسؤولون الأمريكيون إن بايدن سأل نتنياهو عدة مرات عن خطته واستراتيجيته في غزة، وقال إنه لا يفهم "الوضع النهائي" الذي يتصوره نتنياهو للقطاع. وأضاف المسؤولون أن **نتنياهو أبلغ بايدن أن الانتقال إلى قتال منخفض الحدة حدث في شمال غزة وسيحدث في الجنوب، لكن إسرائيل تحتاج إلى وقت أطول مما اعتقدت في البداية. وزعم نتنياهو أيضًا إن حماس ستعود إذا غادرت القوات الإسرائيلية غزة الآن. وخلال المكالمة، طلب بايدن من نتنياهو السماح لبعثة تابعة**

للأمم المتحدة بالذهاب إلى شمال غزة لتقييم ظروف العودة المستقبلية للمدنيين الفلسطينيين، وفقًا لمصدر مطلع على المحادثة. وقال مصدر مطلع على المكالمة إن جزءًا كبيرًا من المكالمة بين نتنياهو وبايدن ركز على المحادثات الجارية بهدف التوصل إلى اتفاق لتأمين إطلاق سراح أكثر من ١٣٠ رهينة ما زالوا محتجزين في غزة. واعترف المسؤولون الأمريكيون بأن التوصل إلى اتفاق جديد بشأن الرهائن قد يكون السبيل الوحيد الذي يمكن أن يؤدي إلى وقف إطلاق النار في غزة. **وبحسب ما ورد، أصبح بايدن يشعر بالإحباط بشكل متزايد من نتنياهو في الأسابيع الأخيرة.**

ورفع مركز الحقوق الدستورية في أمريكا، دعوى قضائية اتهم فيها الرئيس بايدن ووزيري الخارجية أنتوني بلينكن والدفاع لويد أوستن "بالتواطؤ في جرائم الإبادة التي ترتكبها إسرائيل في غزة". وعقدت محكمة فدرالية في مدينة أوكلاند بولاية كاليفورنيا، الجمعة، جلسة للنظر في هذه الدعوى التي وصفها القاضي جيفري وايت بأنها الأصعب التي تطرح أمام المحكمة. وبحسب ما أوردت وسائل إعلام، **فإن المدعين يشددون في مرافعاتهم على أن الإدارة الأمريكية الحالية تنتهك اتفاقية منع الإبادة الجماعية لعام ١٩٤٨ من خلال تزويدها إسرائيل بالأسلحة، فيما يعتبر الدفاع أن المحكمة ليست لديها الصلاحية للبت في هذا الأمر، نقلت روسيا اليوم.**

وفي خبر لافت، نقلت صحيفة **وول ستريت جورنال** عن **مسؤولين مصريين، أن القاهرة وجهت تحذيراتها إلى تل أبيب من أي هجمات على محور فيلادلفيا، ومن حدوث أي موجات نزوح للفلسطينيين. وأشارت** الصحيفة الأمريكية أمس إلى أن **القادة المصريين حريصون دائما على إظهار دعمهم الكامل للفلسطينيين، ولإقامة دولة فلسطينية مستقلة، فضلا عن تحذير القاهرة المستمر من تهجير الفلسطينيين من أرضهم. وأفادت الصحيفة بأن القاهرة بحثت بشكل جدي سحب سفيرها من تل أبيب، كما أن الرئيس السيسي رفض عدة محاولات من نتنياهو للتحدث معه. وذكرت أيضا أن العلاقات المصرية الإسرائيلية، في أدنى مستوياتها منذ عقدين من الزمن.** وقالت الصحيفة إن **حرب غزة تفرض حسابا على العلاقات المصرية الإسرائيلية الحساسة، موضحة أن مصر كانت أول دولة عربية تعترف بإسرائيل في العام ١٩٧٩.** ونادرا ما كانت العلاقات ودية بين الطرفين؛ ونادرا ما يلتقي المدنيون من البلدين بعيدا عن منتجعات البحر الأحمر.

ونشر موقع وكالة **بلومبرغ الأمريكية تقريرا بعنوان: مقاطعة ستاربكس وكوكا كولا بسبب حرب غزة تعزز منافسيها في الشرق الأوسط، أكد أن حملة مقاطعة العلامات التجارية الأمريكية مثل ستاربكس وكوكا كولا، عززت أعمال من المنافسين المحليين لها في الشرق الأوسط. ولفت التقرير** إلى أن الكثيرين في العالم العربي والعالم الإسلامي مثل باكستان، اندفعوا بغضب ضد الولايات المتحدة وأوروبا لعدم الضغط على إسرائيل ووقف الحرب على غزة، **حيث توقفوا عن شراء العلامات الأجنبية بشكل خفض من مبيعات بعضها، وخلق صداع علاقات عامة لها. وتم إعداد التقرير من**

أربعة من مراسلي الموقع في دول عربية وتركيا؛ وأشار التقرير إلى أن المقاطعة شملت كذلك شركات أمريكية أخرى؛ ويمنح الشرق الأوسط الماركات عشرات الملايين من المستهلكين الشباب.. لكن عمليات المقاطعة مثيرة؛ لأنها كثيفة وعابرة للدول ويقودها الشباب؛ وأصدرت عدة شركات بيانات أكدت فيها حيادها السياسي، إلا أن حركة المقاطعة تزايدت منذ اندلاع الحرب وبشكل واسع.
ويؤكد التقرير على أنه في ظل الاضطرابات الجيوسياسية المتصاعدة، تواجه الماركات العالمية مشكلة التعامل مع سيناريوهات استقطابية تسهم في تكبيرها منصات التواصل الاجتماعي، فيما أعلن أصحاب شركات محلية إن المقاطعة للعلامات الأجنبية ترك أثرا إيجابيا على مبيعاتهم.

وذكر موقع iDNES التشيكي أن وضع السياسة الخارجية في ظل الصراعات الحالية يمكن اعتباره من علامات اندلاع الحرب العالمية الثالثة. وأوضح الموقع نقلا عن **الخبير بالجامعة الأنغلو أمريكية في براغ** جورج هايز، أن **"وضع السياسة الخارجية الحالي، يظهر علامات اندلاع الحرب العالمية الثالثة". وأضاف الخبير: "هل بدأت الحرب العالمية الثالثة بالفعل؟.. إذا أخذنا في الاعتبار الصراعات الحالية منخفضة الحدة، فربما يكون الأمر كذلك". وأشار الخبير** إلى أن **"المجتمع العالمي حاليا يشهد صراعات في العديد من الأماكن، مثل تايوان وأوكرانيا وغزة وأماكن أخرى، وهذا يمكن اعتباره من علامات اندلاع حرب عالمية ثالثة".**

انطلاق حوار عراقي أمريكي لإنهاء مهمة التحالف الدولي... البقاء في العراق فقد أيّ معنىً بالنسبة للولايات المتحدة... ذا إنترسبت: تناقض بين البيت الأبيض والبنتاغون بشأن وجود جنود أميركيين في اليمن..؟!!

أعلنت الحكومة العراقية، أمس، انطلاق الجولة الأولى للحوار الثنائي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية لإنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق. **وذكرت الحكومة العراقية**، في بيان مقتضب السبت، أن **"رئيس الحكومة محمد شياع السوداني رعى انطلاق الجولة الأولى للحوار الثنائي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية لإنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق". وشارك في الاجتماع قيادات عسكرية عراقية ومن قوات التحالف الدولي. ولم يعط البيان مزيدا من التفاصيل. وبحسب القدس العربي**، لفت البيان إلى أنه "في ضوء هذه المراجعة، سيصار إلى صياغة جدول زمني محدد لإنهاء المهمة العسكرية للتحالف، **والانتقال إلى علاقات أمنية ثنائية بين العراق والولايات المتحدة والدول الشريكة في التحالف، وإلى علاقات ثنائية شاملة مع هذه الدول، مع الالتزام باتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقعة بين العراق والولايات المتحدة عام ٢٠٠٨**، وأيضا الالتزام بسلامة مستشاري التحالف الدولي أثناء مرحلة التفاوض في كل أرجاء البلاد، والحفاظ على الاستقرار ومنع التصعيد".

ونقلت صحيفة **فزغلياد الروسية**، أنّ **الباحث في الشؤون الأمريكية دميتري دروبنيتسكي**، يرى في تعليقه للصحيفة أن **واشنطن لم تعد قادرة على الاستمرار في التحكم بالشرق الأوسط.** ولفتت إلى أنّ شبكة CNN تحدثت عن مفاوضات وشيكة بين الولايات المتحدة والعراق بشأن انسحاب القوات الأميركية من هناك، فيما أفادت مجلة فورين بوليسي أن القيادة الأميركية تدرس مسألة الانسحاب الكامل من الأراضي السورية. وعليه، **علّق الباحث في الشؤون الأميركية دميتري دروبنيتسكي، بالقول: "إن الضربات على أهداف أميركية في العراق وسورية تعطي زخمًا إضافيًا لفكرة سحب الولايات المتحدة قواتها من الشرق الأوسط. لكن السبب الرئيس لهذه النوايا هو أن هذه المنطقة فقدت ببساطة أهميتها السابقة بالنسبة للبيت الأبيض".**

فقد "دخلت الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط دون أن تفهم عملياً ما تحتاجه. ويمكن وصف وجودها الطويل الأمد في العراق بأنه مغامرة طويلة الأمد. الوضع الحالي، يذكرنا إلى حدٍ ما بأفغانستان. فالبيت الأبيض يدرك جيدًا أن الاستمرار في الوجود هناك لا معنى له، لكن لا أحد يفهم كيفية المغادرة مع حفظ ماء الوجه.. على الأرجح، سيتم الانسحاب الأمريكي من العراق، لكنهم سيحاولون القيام بذلك بهدوء، لأن السياسيين الأمريكيين لا يريدون تكرار الكارثة الإعلامية حين نُشرت صور المذعورين في مطار كابول. وفي الوقت نفسه، من المهم للغاية أن تنهي الهيئات المحلية هذه العملية أثناء قيادة بايدن". وأردف دروبنيتسكي: "في الوقت الحاضر، يمكن إلقاء معظم الأسئلة المزعجة على الرجل العجوز، حتى يتمكن الرئيس القادم من الإشارة بهدوء إلى عدم كفاءة سلفه. سيؤدي هذا إلى تخفيف التناقضات الداخلية، بمثل هذا التغيير الجدي في الوضع الراهن. بينما الأمور مختلفة في سورية، حيث أن معظم الوجود الأميركي قائم على شركات عسكرية خاصة".

ولفتت صحيفة ذا إنترسبت الأميركية، إلى التناقض الواضح بين وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، والبيت الأبيض، بشأن وجود جنود أميركيين في اليمن. وفيما **أعلن البيت الأبيض**، الشهر الماضي، في تقريره للكونغرس عن قانون سلطات الحرب، أنه **"يتم نشر عدد صغير من الأفراد العسكريين الأميركيين في اليمن للقيام بعمليات ضد القاعدة وداعش في شبه الجزيرة العربية"، قال المتحدث باسم البنتاغون: "لست على علم بأي قوات أميركية على الأرض".** وتابعت الصحيفة، أنّه وسط مجموعة من الضربات الأميركية التي تستهدف حركة أنصار الله في اليمن، **يبدو أنه "يوجد لدى البنتاغون قوات على الأرض في البلاد، وهي حقيقة رفضت وزارة الدفاع مؤخراً الاعتراف بها". وكانت الولايات المتحدة، قد بدأت حملتها العسكرية ضد صنعاء الشهر الجاري، لمهاجمتهم سفن الشحن في البحر الأحمر.**

في المقابل، **تؤكد صنعاء ضمان حركة الملاحة في بحر العرب والبحر الأحمر وباب المندب لجميع السفن، باستثناء السفن الإسرائيلية وتلك المتجهة إلى موانئ الاحتلال حتى وقف العدوان على غزة،**

ومؤخّراً شملت الاستهدافات السفن الأميركية نتيجة العدوان الأميركي على اليمن. وذكرت قناة **المسيرة** اليمنية، أمس، أنه **تمّ استهداف منطقة رأس عيسى في محافظة الحديدة (محطة تصدير النفط الرئيسية)، غربي اليمن من قبل الأميركيين والبريطانيين، وهو الاستهداف السادس في اليمن. يأتي ذلك بعدما أعلنت القيادة المركزية الأميركية "سنتكوم"، أمس، أنّ سفينة نقل نفط، أصيبت بصاروخ يمني أدّى إلى تضررها، فيما لم يتعرض طاقمها للأذى.**

ورأى عبد الباري عطوان، في رأي اليوم، أنّ إسرائيل ورّطت أمريكا، والأخيرة ورّطت بريطانيا، وبعض الدّول الأُخرى الأنكلوسكسونيّة، مِثل أستراليا وكندا ونيوزيلندا في تحالفٍ يحمل عُنوانًا كاذبًا اسمه "ازدهار البحر الأحمر" شكليًّا، وواقعيًّا حماية السّفن الإسرائيليّة في البحر الأحمر من صواريخ اليمنيين، فلم تنجح في تحقيق أيٍّ من أهدافها حتّى الآن، بل زادت الأوضاع سُوءًا وخُطورةً. وتابع المحلل: هذا التّحالف لم يحم السّفن الإسرائيليّة، بل ولن يَحمِ سُفنه الحربيّة البريطانيّة والأمريكيّة، وسيجر البلدين إلى مِصيَدةٍ مُحكمةِ الإعداد، تُؤدّي في النهاية إلى هزيمتهما وغيرهما، على غِرار ما حدث في أفغانستان والعِراق، إن لم يكن أكثر تكلفة، وخسائر، وإهانات. وأضاف عطوان: الآن، وبعد هذا التدخّل العسكري الأمريكي البريطاني في البحر الأحمر، واستشهاد ضحايا يمنيين بغاراته الصّاروخيّة، توسّعت مَهمّة القوّات اليمنيّة وباتت تتغطّى بشرعيّتين على درجة عاليةٍ من الأهميّة:

الأولى، الثّأر لشُهدائها الذين سقطوا بصواريخ الغارات الأمريكيّة والبريطانيّة، وتولّي مسؤوليّة حِماية البحر الأحمر ومياهه من وجود أساطيل تحالف "الازدهار" المزعوم الاستعماريّة؛ **الثانية،** الاستِمرار في الوقوف إلى جانب الأشقّاء في قطاع غزة الذين يُواجهون حرب الإبادة والتّطهير العِرقي والتّجويع من قِبَل إسرائيل، **خاصَّةً بعد قرار محكمة العدل الدوليّة** الذي أدانها وطالب بوقفها، وأعطى دولة الاحتِلال مُدّة شهر لتنفيذ القرار بدُخول المُساعدات دُونَ توقّفٍ، في تبنٍّ حرفيٍّ للموقف اليمني. وخلص المحلل للقول إنّ المحور الأمريكي البريطاني الأنكلوسكسوني **سيتعرّض لهزيمةٍ كُبرى إذا لم يتراجع وسينضم إلى قائمة نُظرائه المهزومين في اليمن الطّويلة جدًّا..!!**

أخبار عن سورية:

مصدر: استهداف مركز قيادة أمريكي شمالي الحسكة بالمسيرات..؟!!

أفاد مصدر لوكالة **سبوتنيك** بأنه تم مساء أمس استهداف مركز قيادة للقوات الأمريكية بريف المالكية شمالي محافظة الحسكة بطائرات مسيرة. وقال المصدر إن **"طائرات مسيرة استهدفت مركز القيادة الأمريكي الواقع جانب سد حياك في قرية خربة عدنان المعروفة باسم "ريباريا" بريف مدينة المالكية شمال الحسكة".** وفجر أمس أعلنت المقاومة العراقية استهداف قاعدتين أمريكيتين في القرية

الخضراء وحقل كونيكو في سورية. كما أعلنت مهاجمة القوات الأمريكية في قاعدة عين الأسد الجوية غرب العراق بالطيران المسير، نقلت **روسيا اليوم**.

الجيش الإسرائيلي يجري تدريبات مكثفة على الحدود مع لبنان استعدادا للحرب..؟!!

أعلن الجيش الإسرائيلي أن جنود الاحتياط فيه أجروا تدريبات مكثفة على الحدود مع لبنان في إطار الجهود لتحسين الاستعداد القتالي وسط التصعيد في المنطقة. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان: "أجرت القيادة الشمالية مناورات مكثفة لتحسين الاستعداد للعمليات القتالية على الحدود الشمالية. وفي إطار البرامج التدريبية الأخيرة للكتائب الاحتياطية على الجبهة الشمالية، تم تدريب جنود من اللواء الشمالي المحمول جوا (اللواء ٢٢٦) والمقاتلين وأجرت قوات الهندسة مناورات تدريبية". **وأشار إلى أن** التدريبات تمت لإعداد القوات "للقتال في المناطق المدنية ذات الكثافة السكانية العالية، وفي الظروف الجوية الشتوية وفي التضاريس الشمالية". **وأضاف** أن التدريبات جمعت بين استخدام الدبابات ووحدات الهندسة القتالية ووحدات المشاة والمدفعية، **نقلت تاس**.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

غوتيريش: قرارات العدل الدولية ملزمة وعلى إسرائيل أن توقف فورا الأعمال التي نصت عليها... قرار "العدل الدولية" يضع الإدارة الأمريكية على المحك.. ونقل الأسلحة لإسرائيل يعني مخالفة لإجراءات المحكمة... الإندبندنت: قرار العدل الدولية يمثل كارثة لإسرائيل... البابيس: قرار محكمة لاهاي لم يرفض "نية الإبادة الجماعية" وقد يجعل من إسرائيل دولة منبوذة..؟!!

أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أن القرار الصادر عن محكمة العدل الدولية في قضية الإبادة الجماعية التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل، **ملزم لكافة الأطراف. وأشار غوتيريش إلى قرار المحكمة يطالب إسرائيل، من بين أمور أخرى، ووفقا لالتزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية، "باتخاذ جميع التدابير التي في حدود سلطتها"** فيما يتعلق بالفلسطينيين في غزة **"لمنع ارتكاب الأعمال التي تشملها المادة الثانية من الاتفاقية، بما في ذلك القتل والتسبب في أذى جسدي أو عقلي خطير، وتعمد فرض ظروف معيشية تهدف إلى تدمير الجماعة، وفرض تدابير تهدف إلى منع الولادات". وشدد غوتيريش على أن قرارات المحكمة تلزم إسرائيل بأن تضمن على الفور "عدم قيام جيشها بارتكاب أي من هذه الأفعال".**

وأشار غوتيريش أيضا إلى تأكيد المحكمة على أن **"جميع أطراف النزاع في قطاع غزة ملزمة بالقانون الإنساني الدولي"**. **وأكد غوتيريش أن قرارات المحكمة ملزمة لكافة الأطراف وفقا لميثاق المحكمة، وأنه يثق بالتزام كافة الأطراف بقرارات المحكمة. وحسب البيان، فإن غوتيريش سيحيل،**

استنادا إلى النظام الأساسي للمحكمة، قرار التدابير المؤقتة الصادر عن العدل الدولية بشأن إسرائيل إلى مجلس الأمن. وفي وقت لاحق، **أعلنت الرئاسة الفرنسية لمجلس الأمن الدولي**، أن المجلس **سيجتمع الأربعاء للنظر في قرار "العدل الدولية" الذي دعا إسرائيل إلى منع أي عمل "إبادة جماعية" محتمل في قطاع غزة.**

وقال محللون أمريكيون إن قرار محكمة العدل الدولية، الجمعة، بشأن ضرورة اتخاذ إجراءات فورية لمنع الإبادة الجماعية في غزة **يشكل اختباراً للدعم غير الأخلاقي** الذي يقدمه الرئيس بايدن للحرب الإسرائيلية على غزة وسط ضغوط دولية متزايدة لوقف إطلاق النار، خاصة وأن الولايات المتحدة دفعت الدول الأخرى إلى احترام قرارات المحكمة الدولية. **وقد قضت محكمة العدل الدولية يوم الجمعة بأنه يتعين على إسرائيل بذل المزيد من الجهد لحماية المدنيين في قطاع غزة ، وأمهلت حكومة نتنياهو شهرًا لتقديم تقرير بخطة.**

وبحسب صحيفة ذا هيل الأمريكية، كتب ستيفن راب، الذي شغل منصب السفير الأمريكي المتجول لقضايا جرائم الحرب خلال إدارة أوباما، أن **"الولايات المتحدة ستجد صعوبة في قبول عدم امتثال إسرائيل، لأن القاضي الأمريكي (في لجنة محكمة العدل الدولية) انضم إلى ما كان في الأساس قرارًا بالإجماع، ولأن الولايات المتحدة أيدت بقوة الأوامر المؤقتة الصادرة عن المحكمة فيما يتعلق بأوكرانيا وميانمار وسورية"**. **وقال: "لقد أخذت إسرائيل هذه القضية على محمل الجد لأن أوامر المحكمة لها تأثير حقيقي. ويتوقع جميع الحلفاء الرئيسيين الآخرين للولايات المتحدة أن تمتثل إسرائيل للأوامر، بحيث تجد الحكومة الإسرائيلية نفسها تعامل على أنها منبوذة إذا تحدت الأوامر".**

ولم يدعو حكم الجمعة صراحة إلى وقف إطلاق النار، وهو ما كان من بين الطلبات التي قدمتها جنوب أفريقيا، التي وجهت اتهامات بالإبادة الجماعية إلى محكمة العدل الدولية. ومع ذلك، قالت **وزيرة خارجية جنوب أفريقيا ناليدي باندور**، بعد صدور الحكم، **إن وقف إطلاق النار وحده هو الذي سيعمل على الوفاء بالالتزامات التي حددتها المحكمة. وزعم بايدن أن إجبار إسرائيل على وقف حربها ضد حماس من شأنه أن يترك الجماعة.. المصنفة على حالها لتكرر هجومها.. في ٧ تشرين الأول. ويتناقض موقف الولايات المتحدة بشكل متزايد مع موقف الحلفاء في أوروبا، والأقلية الصاخبة من المشرعين الديمقراطيين، والموظفين التقدميين داخل الإدارة، والمتظاهرين الذين طاردوا بايدن خلال الحملة الانتخابية. وقالت الإدارة يوم الجمعة إن حكم محكمة العدل الدولية يتوافق مع موقف البيت الأبيض.**

وقال جون كيربي، المتحدث باسم الأمن القومي بالبيت الأبيض: "أعتقد أن حكم المحكمة يتوافق مع العديد من مواقفنا، ومع الكثير من النهج الذي اتبعناه مع إسرائيل". لكنه تراجع عن جوهر جهود جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية التي تتهم إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية.

وزعم كيربي، أيضاً، أن الحرب الإسرائيلية لا تهدف لإبادة الشعب الفلسطيني، وردد جملته المألوفة بأن إسرائيل تحاول "القضاء على التهديد الذي تشكله حماس". ومع ذلك، **رفضت إدارة بايدن في وقت سابق الجهود المبذولة، ولا سيما في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، لفرض إجراء على إسرائيل. وقد استخدمت الولايات المتحدة، مرتين على الأقل، حق النقض (الفيتو) لرفض القرارات التي من شأنها أن تجبر إسرائيل على الالتزام بوقف إطلاق النار لأسباب إنسانية.**

وقال محللون أمريكيون إن **الانتقادات لموقف إدارة بايدن تشير إلى أن الحرب الإسرائيلية مدمرة للغاية لدرجة أن وقف إطلاق النار وحده هو الذي يمكن أن يوفر الإغاثة الفورية لسكان غزة الذين يزيد عددهم عن مليوني نسمة. ويعارض العديد من منتقدي بايدن المساعدة العسكرية الأمريكية لإسرائيل** – مشيرين إلى حكم المحكمة بأن بعض الأفعال والادعاءات التي ذكرتها جنوب أفريقيا في قضيتها **"يبدو أنها يمكن أن تندرج ضمن أحكام الاتفاقية" الخاصة بمنع ومعاقبة مرتكبي جرائم القتل العمد وجريمة الإبادة الجماعية.**

وعلقت افتتاحية الإندبندنت البريطانية، أمس، **بأنه من الآن، في كل مرة يظهر فيها وزير أو متحدث رسمي أو دبلوماسي إسرائيلي علنا، أو في اجتماع خاص مع نظرائهم، سيتعين عليهم التصدي لتهمة الإبادة الجماعية الصارخة، لاسيما وأنّ التهمة لم توجه بشكل عرضي من قبل فصيل إسلامي "متطرف" أو سياسي غربي معاد للسامية، بل من قبل أعلى محكمة في المجتمع الدولي، وقدمت بعبارات رصينة ومدروسة مستشهدة بالأدلة ذات الصلة التي لا يكمن رفضها بسهولة. وترى الصحيفة** أن **كلمات رئيسة المحكمة العالمية، القاضية جوان دونغيو، ستضعف رغبة حلفاء إسرائيل في دعمها وتنفّر تلك الدول في الشرق الأوسط، مثل السعودية والإمارات والأردن ومصر، التي تحاول إسرائيل إقامة علاقات طبيعية معها والحفاظ عليها.**

ولقد خسرت إسرائيل المزيد من قضيتها الأخلاقية في حرب تعتبرها وجودية؛ وسوف تشعر أميركا بشكل خاص بالفزع وخيبة الأمل، وهو المتوقع من حكم المحكمة على الأرجح؛ وإذا كانت إسرائيل ترغب بالعيش في سلام واستقرار، فعليها أن تحافظ على دعم حلفائها القريبين والبعيدين، وعليها أن تظل في إطار القانون الدولي؛ وهذا هو السبب في أن ما تقوله محكمة العدل الدولية مهم. وأضافت الإندبندنت: رغم كون الحكم مؤقتا فقط، فإنه ما كان ينبغي لإسرائيل أن تجد نفسها في انتهاك محتمل

لاتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٤٨ بشأن منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، والآن تجد نفسها في ازدراء لأقدس الاتفاقيات الدولية.

وتابعت الإندبندنت لو كانت حكومة نتنياهو قد استجابت لتحذيرات أصدقائها وحلفائها قبل أسابيع بشأن وقف تصعيد الحرب على غزة وما تبعه من مقتل أكثر من ٢٥ ألفا وجرح ٦٣ ألفا وتشريد ١.٧ مليون شخص، **لكانت قضية جنوب أفريقيا أضعف بكثير، وربما كانت محكمة العدل رفضت هذه الاتهامات. وليس من الحكمة الآن أن تهاجم إسرائيل المحكمة الأممية وتتحدى "الإجراءات المؤقتة" التي طالبت بها، لأن أحكامها ملزمة قانونا، وتجاهلها عمدا سيجعل موقف إسرائيل أسوأ، وفق الصحيفة.**

ولذا ينبغي على إسرائيل الامتناع عن الاستخفاف بمحكمة العدل أو جنوب أفريقيا، ويجب أن تمتثل لتعليمات المحكمة بشأن حماية المدنيين ومنع الإبادة الجماعية. وهو ما يعني فعليا إنهاء الحرب، والسماح بوقف إطلاق النار الإنساني لفترة أطول، وعدم تسمية الفلسطينيين بمسميات غير إنسانية مثل "حيوانات بشرية". وختمت الإندبندنت افتتاحيتها بأن هناك حاجة إلى تغيير جذري في إستراتيجية إسرائيل، ويجب ألا يعاند نتنياهو بشأن الانصياع للقانون الدولي.

بدورها، اعتبرت جريدة **البايس** الإسبانية في **افتتاحيتها**، أمس، أن **حكم محكمة العدل الدولية حول الحرب في قطاع غزة يعد حكما تاريخيا ومن شأنه أن يجعل من إسرائيل دولة مارقة ومنبوذة. وأبرزت الصحيفة**، أنه منذ **الجمعة، تخضع تصرفات إسرائيل في حرب غزة للتدقيق القانوني الذي قد تكون له عواقب مهمة بعد أن أصدرت محكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة، في لاهاي، سلسلة من الإجراءات الاحترازية الملزمة لإسرائيل، التي تعترف بسلطة المحكمة. وتهدف هذه الإجراءات إلى تخفيف الوضع اليائس الذي يعيشه السكان المدنيون في القطاع وتجنب أي عمل يشكل إبادة جماعية وفقا لاتفاقية عام ١٩٤٨. بالإضافة إلى ذلك، فإنها تفرض الالتزام بعدم تدمير أي دليل من شأنه أن يدين إسرائيل.**

وتابعت الصحيفة واسعة الانتشار في العالم الناطق بالإسبانية **"ومنذ قراءة القرار، أصبحت حكومة نتنياهو ملزمة باتخاذ 'جميع التدابير اللازمة' لتجنب انتهاك المادة ٢ من الاتفاقية، التي تكسر سلسلة من الأعمال التي تعتبر إبادة جماعية مثل قتل أفراد مجموعة قومية أو عرقية. أو عنصرية أو دينية، أو أضرار جسيمة بالسلامة الجسدية أو العقلية لأعضائها، أو إخضاع تلك الجماعة عمدا لظروف معيشية من شأنها أن تؤدي إلى تدميرها الجسدي، كليا أو جزئيا".**

وشددت افتتاحية البايس على أن **"المحكمة لم ترفض الجزء الأكثر أهمية من الدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل في نهاية كانون أول الماضي: "نية الإبادة الجماعية" ضد السكان الفلسطينيين. وترى أن هناك مؤشرات لتقييم الاتهام الخطير، لكنها تدرك أن الأمر سيستغرق وقتا**

طويلا قبل أن يصدر حكم في هذا الشأن، وتأمر بسلسلة من الإجراءات ذات الأثر الفوري لوقف ما يحدث والحفاظ على أدلة الجريمة. ويجب على نتنياهو أن يقدم أدلة خلال شهر على أنه يلتزم في الواقع بأحكام الهيئة القضائية التابعة للأمم المتحدة".

وختمت الصحيفة بأن القرار تاريخي وقد يجعل من إسرائيل دولة مارقة ومنبوذة، وتبرز الفقرة المتعلقة بهذه النقطة ما يلي "إن الحكم، الذي يعرض إسرائيل للخطر كما لم يحدث من قبل، هو حكم تاريخي. للمرة الأولى، يواجه نتنياهو نظاماً دولياً يؤدي عدم الامتثال له إلى عواقب بعيدة المدى أكثر من التجاهل المعتاد لقرارات الأمم المتحدة، وهو الأمر الذي كان سيحدث مرة أخرى لو طلبت محكمة العدل الدولية وقفاً فورياً لإطلاق النار. إن أفعاله في غزة قد تؤدي بإسرائيل إلى المحاكمة بتهمة الإبادة الجماعية ـ وهي المفارقة التاريخية التي تخجل العديد من مواطنيه ـ فقد فشل في تأمين إطلاق سراح الرهائن وتسبب في معاناة غير مبررة لعشرات الآلاف من الأبرياء. إن خطر تحويل إسرائيل إلى دولة منبوذة دولياً قد يزيد أيضاً من الإرث الكارثي الذي خلفه رئيس وزرائها".

أخبار ومواضيع متنوعـة:

أين هي "أميركا ٢٠٢٤" وإلى أين تتجه... مخاوف من حرب أهلية في أمريكا و"انفصال ولاية تكساس".. وترامب يصب الزيت على النار..؟!!

أكدت الصحفية آن أبلباوم في مجلة Atlantic أن رفض واشنطن تقديم المزيد من المساعدات لأوكرانيا يثبت للعالم أن الولايات المتحدة على وشك الانهيار . وقالت أبلباوم: "سوف نقنع الملايين من الأوروبيين بأنه لا يمكن الوثوق بنا. وسوف نرسل أيضا رسالة إلى روسيا والصين، تؤكد وجهة نظرهما التي كثيرا ما تعبران عنها بأن الولايات المتحدة قوة متدهورة وفي مرحلة الاحتضار". وأشارت إلى أن واشنطن تنتهج سياسة خارجية غير متسقة، حيث تقوم أولا بتخصيص الأموال والأسلحة لأوكرانيا، ثم تقطع هذه المساعدة. وأضافت أن "الولايات المتحدة ليست مجرد حليف غير موثوق به، ولكنها أيضا حليف غير جاد وحليف غبي. وعلى النقيض من الاتحاد الأوروبي، الذي ينفق بشكل جماعي على أوكرانيا قدرا من الأموال أكبر مما ينفقه الأمريكيون ولكنه غير قادر بعد على إنتاج نفس القدر من الأسلحة، ولا يزال لدى الولايات المتحدة ذخيرة وأسلحة لترسلها. والآن أصبحت الولايات المتحدة على بعد خطوة واحدة من رفض القيام بذلك".

وتحت عنوان: أين هي «أميركا ٢٠٢٤»... وإلى أين تتجه؟ كتب إياد أبو شقرا، في الشرق الأوسط: ماذا نرى أمامنا اليوم؟ وأجاب: أميركا، القوة الأولى في العالم، تعاني من إشكاليات بنيوية خطيرة جداً، في مقدّمها انهيار «التوافق الوطني العريض» على المبادئ والثوابت السياسية، بما في ذلك الاختلاف الصريح على تعريف الديمقراطية، والشرعية السياسية، واستقلالية القضاء، وتداول

السلطة، ناهيك بالاستهانة بالحريات العامة وتهديدها... بما فيها الحريات الأكاديمية والإعلامية. انهيار مثل هذا التوافق العريض في كيان تعدّدي، وفي مناخ استقطاب إلغائي عنيف، وحرية حمل السلاح.. يحمل نُذر مخاطر كبرى.

وأفادت **القدس العربي** في تقرير نشرته أنّ **المخاوف تصاعدت من اندلاع حرب أهلية في الولايات المتحدة على خلفية إرسال الولايات الجمهورية قوات من الحرس الوطني إلى ولاية تكساس، في تحدٍ لإدارة بايدن والقوات الفدرالية بشأن ملف المهاجرين. وبدأت عدة ولايات يقودها الجمهوريون** في إرسال أفراد من الحرس الوطني قبل أشهر لمكافحة تزايد موجات المهاجرين على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، **حيث قالت إحدى الولايات "لا شيء مطروحا على الطاولة" مع تصاعد التوترات بين غريغ أبوت حاكم تكساس وإدارة بايدن.**

وتداولت وسائل التواصل الاجتماعي الأخبار حول تهديدات مسؤولي ولاية تكساس بالانفصال عن الولايات المتحدة، واحتمالية تصاعد التوترات بين الحرس الوطني الخاص بالولاية والجيش الأمريكي. ولكن بحسب تقارير صحف أمريكية أكّد المسؤولون في ولاية تكساس أن هذه المعلومات مضلّلة وغير صحيحة. وأشار أبوت إلى أن تكساس تدعم الوحدة الوطنية وتشدّد عليها، لكنها ترفض سياسة بايدن حول الهجرة التي تشجع الهجرة غير الشرعية.

وأعرب أبوت عن استيائه من قرار المحكمة العليا الصادر يوم الاثنين الماضي بأغلبية ٥ أصوات مقابل ٤، **والذي ألغى أمرًا قضائيا من محكمة الاستئناف وسمح لوكلاء حرس الحدود الفدراليين بإزالة الأسلاك الشائكة التي ركّبها مسؤولو تكساس على الحدود تحت إشراف أبوت. وكانت ولاية تكساس قد رفعت دعوى قضائية العام الماضي لوقف قطع الأسلاك، قائلة إنها تدمر بشكل غير قانوني ممتلكات الدولة وتقوض الأمن من أجل مساعدة المهاجرين على عبور الحدود، وأمرت محكمة استئناف اتحادية في كانون الأول عملاء حرس الحدود بوقف هذه الممارسة أثناء سير إجراءات المحكمة، وقدمت وزارة العدل هذا الشهر طلباً طارئاً، تطلب فيه من المحكمة العليا إلغاء هذا القرار. ويوم الخميس، تعهد حكام جمهوريون من ٢٥ ولاية (نصف الولايات الخمسين) بتقديم دعمهم لحاكم تكساس والسلطة الدستورية في الولاية للدفاع عن نفسها بما في ذلك وضع أسوار الأسلاك الشائكة لتأمين الحدود ضد ما وصف أبوت بأنه "غزو" المهاجرين لولايته.**

وتأتي هذه الخطوة استجابة لدعوة دونالد ترامب الولايات التي يقودها الجمهوريون إلى التعاون معًا لمكافحة مشكلة الهجرة غير النظامية على الحدود الجنوبية، وهي قضية قال الجمهوريون إن بايدن يفشل في التعامل معها بشكل صحيح. وقال ترامب "نشجع جميع الولايات الراغبة في نشر حراسها في تكساس لمنع دخول المهاجرين غير النظاميين وإعادتهم عبر الحدود"، **مشيرا إلى غزو المهاجرين**

القادمين إلى الولايات المتحدة. ومع قيام ترامب والحكام الجمهوريين بالتصعيد في مواجهة إدارة بايدن، تزايدت المخاوف من نشوب حرب أهلية تعصف بالبلاد.

ديلي تلغراف: وثائق البنتاغون تؤكد خطط الولايات المتحدة لنشر أسلحة نووية في بريطانيا..؟!!

عثرت صحيفة **ديلي تلغراف** البريطانية على دلائل جديدة تثبت أن الولايات المتحدة تعتزم نشر أسلحتها النووية على الأراضي البريطانية لأول مرة منذ ١٥ عاما. وعثرت الصحيفة في وثائق البنتاغون على عدة إشارات أخرى إلى خطة قد تنطوي على نشر أسلحة نووية في قاعدة لاكينهيث العسكرية في مقاطعة سوفولك الجوية البريطانية. ويظهر في وثائق وزارة الدفاع الأمريكية غير المحررة والمنشورة على موقع المشتريات الحكومي هذا الأسبوع ومرة أخرى في آب من العام الماضي الحاجة إلى شراء حماية باليستية إضافية ومنحدرات هيدروليكية في إطار الاستعدادات لـ"المهمة النووية القادمة" في بريطانيا.

مزارعون فرنسيون يعتزمون تنظيم حصار كامل على باريس..؟!!

قال مكسيم بويزار **المتحدث باسم اتحاد المزارعين الفرنسيين** إن النقابة تعتزم تنظيم حصار كامل على باريس وضواحيها لمنع توريد أي سلع إلى العاصمة الفرنسية. وأضاف على الهواء على قناة **BFMTV**: "قررنا تغيير أساليبنا وتنظيم حصار على باريس و"التاج الصغير" لباريس (المقاطعات الثلاث المحيطة بالعاصمة الفرنسية). الهدف يكمن في منع أي شاحنة كانت في نقل إمدادات للعاصمة". ووفقا له، سيبدأ الحصار مساء الاثنين، ويعتزم المزارعون السيطرة على الطرق المؤدية إلى المدينة "طالما كان ذلك ضروريا" لكي يشعروا هناك بوجود نقص في المنتجات والسلع. وتابع ممثل النقابة القول: "هذه العملية لن تدوم ١٢ أو ١٥ ساعة، كما كان من قبل، بل ستستمر خمسة أيام على الأقل، مما سيوضح لسكان باريس أنهم بحاجة إلى المزارعين للعيش، وأن العاصمة لا توفر لنفسها الطعام".

وأشار المتحدث إلى أن الاستعدادات للحصار بهذا الحجم ستستغرق وقتا، لذا ستنهي النقابة الاحتجاجات خلال عطلة نهاية الأسبوع، **نقلت نوفوستي**.

لوفيغارو: في مواجهة الانسحاب الفرنسي.. هكذا تريد واشنطن إغواء إفريقيا..؟!!

تحت عنوان: في مواجهة الانسحاب الفرنسي.. تريد الولايات المتحدة إغواء إفريقيا، قالت صحيفة **لوفيغارو** الفرنسية إن الجولة الأفريقية التي قام بها وزير الخارجية الأمريكي، هذا الأسبوع هدفها الرسمي واحد وهو؛ إظهار أنه في هذه الأوقات العصيبة، رغم الحروب التي تهز أوكرانيا وإسرائيل، فإن الولايات المتحدة لا تنسى أفريقيا. فقد كرر أنتوني بلينكن باستمرار قائلاً: "إننا نبذل

قصارى جهدنا في أفريقيا". وأضافت الصحيفة: إذا كان الرئيس بايدن لم يقم بزيارة القارة الإفريقية، فإن وزير خارجيته أنتوني بلينكن كان يقوم هذا الأسبوع بجولته الإفريقية الرابعة. كما أن عدداً من المسؤولين الأمريكيين الآخرين في إدارة بايدن قاموا بزيارة إلى إفريقيا، على غرار وزير الدفاع لويد أوستن وهو أول أمريكي من أصل أفريقي في هذا المنصب، أو نائبة الرئيس كامالا هاريس.

ويقول مايكل شوركين، الضابط السابق في وكالة المخابرات المركزية والذي يشغل الآن منصب مدير برنامج شركة North Strategies ١٤: "هناك عودة حقيقية للانخراط الأمريكي في أفريقيا، وهذه أخبار جيدة". واعتبرت الصحيفة الفرنسية أن "هذه الهجمة" الأمريكية ليست صدفة بأي حال من الأحوال؛ فأفريقيا ومواردها، التي كانت مهملة بعض الشيء في ذروة العولمة السعيدة، تحولت مرة أخرى إلى مسرح للمواجهة بين القوى الكبرى؛ فعندما وصل وزير الخارجية الأمريكي إلى أفريقيا يوم الإثنين الماضي، كان نظيره الصيني وانغ يي قد غادر لتوه القارة. ويُظهر هذا التقاطع رغبة الولايات المتحدة في استعادة مكانتها في القارة والتضييق على منافسيها؛ ومع ذلك، فإن بكين ليست قلب المخاوف الاقتصادية الأمريكية في أفريقيا.

ويقول مايكل شوركين: "لم تعد واشنطن تحاول ملاحقة الصين في هذا المجال". والأرقام واضحة، إذ إنه رغم التراجع المؤكد منذ الأزمة الصحية، بلغت قيمة التجارة بين الصين وإفريقيا ١٨٥ مليار دولار في عام ٢٠١٩، مقارنة بـ ٥٦ مليار دولار للولايات المتحدة، أي نصف ما كان عليه الحال قبل عشر سنوات. وتابعت الصحيفة: ولذلك يتركز اهتمام واشنطن على رغبتها في ترسيخ الديمقراطية وقيمها ووقف ويلات الجماعات الجهادية. وتهدف إلى مواجهة النزعة التوسعية الروسية وتقديم بديل لميليشيا فاغنر، ولكن أيضًا للتعويض عن فشل فرنسا، التي ظلت لفترة طويلة حامية منطقة الساحل. وأوضحت وكيلة الخارجية الأمريكية لشؤون أفريقيا، مولي في، أن الأمر يتعلق بالتواجد "على جميع الجبهات لتعزيز مجتمعاتهم ومكافحة توسع التهديد الإرهابي الذي نلاحظه في منطقة الساحل".

وعلى عكس ما يقوله الناس، فإن الأمريكيين لا يريدون أن يحلوا محل الفرنسيين في أفريقيا، لكنهم يلاحظون غرق سياسات باريس وتراجع نفوذها. وبات القرب من فرنسا حالياً بمثابة قبلة الموت بالنسبة للأنظمة الأفريقية، كما يوضح مايكل شوركين، الذي كتب مقالاً مشهوراً تحت عنوان: "لقد انتهى الوقت بالنسبة لفرنسا في أفريقيا". ولم يعد الدبلوماسيون الأمريكيون يثقون بإيمانويل ماكرون في سياسته الأفريقية، حيث إنهم يشعرون بالقلق من تقلباته المزاجية وتصريحاته الخرقاء في بعض الأحيان. وبعد الرحيل القسري للقوات الفرنسية من مالي ثم النيجر، يتوقعون انسحاباً عسكرياً فرنسياً كبيراً من مستعمراتها السابقة، وهو ما يعتبرونه حتمياً، مما يخلق فراغاً مغرياً لموسكو، أضافت لوفيغارو.

وتابعت الصحيفة: إن الكوت ديفوار كانت المحطة الأهم ضمن جولة أنتوني بلينكن الأفريقية هذا الأسبوع والتي شملت الرأس الأخضر ونيجيريا وأنغولا؛ ففي أبيدجان، التقى وزير الخارجية الأمريكي، الذي يتحدث جيداً اللغة الفرنسية، مطولاً مع الرئيس الحسن واتارا. وكما هو الحال دائماً، دعا إلى "نهج شامل" لمواجهة صعود المتطرفين من خلال اقتراح مساعدة أمنية أمريكية موسعة. ولا تخفي واشنطن رضاها عن النظام الإيفواري الذي تمكن حتى الآن من احتواء التهديد الجهادي القادم من بوركينا فاسو ومالي من خلال الجمع بين العمليات العسكرية والتعامل مع المجتمعات المحلية. وقال وزير الخارجية الأمريكي إنه "**يعتقد أن المقاربة الإيفوارية يمكن أن تكون بمثابة نموذج قوي للغاية للدول الأخرى**". فهل تركزت المحادثات على إقامة قاعدة أمريكية للطائرات المسيّرة في الكوت ديفوار؟ **وهو سؤال ردّ عليه مصدر إيفواري بأن "هذا يظل سؤالاً"؛**

وإذا رأت هذه القاعدة النور، فإنها ستعوض بلا شك إغلاق القاعدة التي ما تزال عاملة في النيجر. ومع ذلك، حاولت الولايات المتحدة الحفاظ على علاقاتها مع المجلس العسكري الذي أطاح بالرئيس بازوم في تموز الماضي، واحتفظت بجنودها هناك، بل وعينت سفيرًا جديدًا؛ وقد خلقت هذه المقاربة توترات مع فرنسا، التي اتخذت موقفاً متشدداً من الانقلاب في نيامي، كلّفها مغادرة سفيرها وجنودها للنيجر. في غضون ذلك، لم تتوقف المؤسسة العسكرية الموجودة في السلطة عن التقرب من روسيا..!!!

خبير أوكراني: برلين تنتظر حتى "تنزلق" أمريكا لكي تعيد العلاقة مع روسيا... واشنطن بوست: خطط واشنطن في عام ٢٠٢٤ لأوكرانيا تركز على الدفاع وليس استعادة الأراضي..؟!!

قال فاديم كاراسيف، مدير معهد كييف للاستراتيجيات العالمية، إن ألمانيا تنتظر اللحظة المناسبة للانفصال عن النفوذ الأمريكي وإحياء العلاقات مع روسيا. وأضاف الخبير: **"في برلين ينتظرون اللحظة التي ستنزلق فيها أمريكا وتتعثر في مكان ما، لكي يقفزوا مجددا من تحت هذا النفوذ الأمريكي ويستعيدوا العلاقات الاقتصادية مع روسيا". وأعرب الخبير الأوكراني عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة استخدمت الصراع في أوكرانيا لتخريب العلاقات الوثيقة بين برلين وموسكو.**
ووفقا له، بالنسبة للألمان أنفسهم، فإن الانفصال عن روسيا لا يقدم أي مزايا، بل جعلهم يفقدون إمكانية الوصول إلى موارد الطاقة الرخيصة، وفقدوا السوق الأكثر أهمية لسياراتهم ومنتجاتهم الصناعية.
وأشار كاراسيف إلى أن ألمانيا ستعاني من صعوبات اقتصادية كثيرة إذا استمرت في الابتعاد عن روسيا. **وقال: "الألمان يحاولون التظاهر بأن الأمور على ما يرام. وشولتس أيضا يحاول التظاهر، ويفعل الشيء نفسه بيستوريوس. وبالمناسبة هم جميعا من تلاميذ وأصدقاء (المستشار الألماني الأسبق غيرهارد) شرودر".**

ووفقا لمعطيات مكتب الإحصاء الفيدرالي الألماني، انكمش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٠.٣% في عام ٢٠٢٣. ومع أخذ التعديلات الموسمية في الاعتبار، انخفض الرقم بنسبة ٠,١%. وفي عام ٢٠٢٢، اصطدمت ألمانيا، مثل كل أوروبا، بأزمة طاقة، **ونتيجة لذلك، عانت من زيادة التضخم، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى العقوبات المفروضة على روسيا، نقلت نوفوستي.**

وذكرت صحيفة **واشنطن بوست**، أن **"الاستراتيجية الأمريكية الجديدة لا تركز على دعم أوكرانيا في محاولة استعادة الأراضي في عام ٢٠٢٤، بل مساعدتها في الدفاع وتعزيز الجيش والاقتصاد"**. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين، قولهم "لا تزال إدارة بايدن، محبطة من الهجوم المضاد الأوكراني الفاشل في العام الماضي، لذلك تعمل على تطوير استراتيجية جديدة لن تركز على استعادة الأراضي بل على مساعدة أوكرانيا في صد الهجمات الروسية الجديدة مع الهدف طويل المدى الذي يتلخص في تعزيز القوات الأوكرانية والاقتصاد الأوكراني".

ووفقا للصحيفة، "تختلف الخطة الجديدة بشكل تام عن خطط العام الماضي، عندما كانت الولايات المتحدة والقوات المتحالفة معها تدرب بسرعة القوات الأوكرانية وتوفر أحدث الأسلحة لكييف، على أمل أن يؤدي ذلك إلى إبعاد القوات الروسية بسرعة". وأكدت **مصادر الصحيفة**، على أن **"إدارة جو بايدن تعمل لوضع استراتيجية طويلة المدى لدعم كييف، رغم صعوبات التمويل في الكونغرس".** وبحسب **معلومات الصحيفة**، **"هذه الخطط لا تفترض تحقيق مكاسب كبيرة لأوكرانيا"** فيما يتعلق بمحاولات استعادة السيطرة على الأراضي المفقودة. **وقال مسؤول أمريكي: "من الواضح تماما أنهم سيواجهون صعوبة في محاولات تنفيذ هجمات كبيرة على جميع الجبهات شبيهة بالتي حاولوا القيام بها العام الماضي". وتتلخص خطط واشنطن** في أن تحافظ أوكرانيا على "مواقعها في ساحة المعركة في الوقت الحالي"، ولكن **"بحلول نهاية عام ٢٠٢٤، لوضعها على مسار جديد حتى تصبح أقوى بشكل كبير"** وتصبح أكثر اكتفاء ذاتيا.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.